

## 2 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح بنفوزان حفظه الله تفسير سورة البقرة. الدرس الثاني. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فنواصل الحديث ان شاء الله على الايات من من اول سورة البقرة وقد تقدم بعض الكلام - 00:00:20

على هذه الايات وهذه الايات في هذه السورة عن المنافقين وهي اربع عشرة اية من قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباله يوم الاخر وما هم بمؤمنين الى قوله ولو شاء الله لذهب بسمهم وابصارهم - 00:00:51

ان الله على كل شيء قادر اربع عشرة اية في المنافقين لفضحهم وبيان مكانتهم بال المسلمين بل لقد انزل الله فيهم سورة كاملة سورة التوبة فظحthem ولذلك تسمى بالفاظحة يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة - 00:01:18

سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل يستهذئوا ان الله مخرج ما تحدرون وانزل فيهم ايضا سورة كاملة هي سورة اذا جاءك المنافقون وانزل فيهم ايات متعددة في القرآن الكريم وفي كثير من المواقع - 00:01:47

يذكر الله المنافقين ومكانتهم. ليكون المسلمين على حذر منهم وليحذر المسلم من النفاق ولصدق في ايمانه ومن الناس من من يقول امن. هذه الايات هي كلها في المنافقين اربع عشرة اية - 00:02:14

وذكر الله في هذه الايات ان هؤلاء المنافقين النفاق الاكبر الاعتقادي ينقسمون الى ثلاثة اقسام القسم الاول لم يدخلوا في الاسلام اصلا في الباطن وانما دخلوا به في الظاهر فقط - 00:02:43

ومن الناس من يقول امنا بالله وباله يوم الاخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا الى اخر الاية والقسم الثاني قسم امنوا ايمانا صحيحا ظاهرا وباطنا لكنهم ارتدوا عن الايمان - 00:03:06

لكنهم ارتدوا عن الايمان وصاروا مع الكافرين ارتدوا عن الايمان في الباطن ولم يعلنوا الارتداد في الظاهر لكنهم ارتدوا بعدما امنوا كما ذكر الله سبحانه ولهن سألتهم ليقولن انما كانوا نخوض ونلعب - 00:03:34

قل ابالله وياته ورسوله كنتم تستهذئون لا تعتذرلقد كفترتم بعد ايمانكم فدل على ان عندهم ايمان في الاول ثم ارتدوا وصاروا منافقين صاروا منافقين وهو لاء ذكرهم الله في هذه الايات في قوله - 00:04:01

مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم تركهم في ظلمات لا يبصرون استوقد نارا اضاءت ما حوله دخلوا في الايمان واستضاءوا بنور الايمان ثم لم يلثروا - 00:04:26

ان انحرفوا والعياذ بالله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون والصنف الثالث ذكرهم الله في قوله او كصید من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت - 00:04:49

والله محيط بالكافرين يكاد البرق يخطف ابصارا كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا فهؤلاء تارة يلوح لهم الايمان فيتمسكون به وتارة يظهر الكفر فيترك الايمان ويدهبون مع الكفر - 00:05:25

فهم لهم حالة وحالهم متذبذبون كلما اضاء لهم مشوا فيه اذا حصل لهم مطعمهم و حاجتهم قبلوا الايمان اذا اشتبه عليهم شيء او

التبس عليهم شيء وقفوا وتوقفوا عن الايمان كما قال الله سبحانه - 00:05:54

ومن الناس من يعبد الله على حرف يعني على طرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة  
ذلك هو الخسنان المبين فهو لاء مزعزعون - 00:06:33

تارة يؤمنون وتارة يكفرون هذه هو التزعزع وعدم الثبات فهم يتقلبون حسب الظروف والاحوال اما المؤمن فانه مؤمن في السراء  
والضراء لا يتزحزح ايمانه ولا تغير مهما اصابه مهما اصابه من النكبات - 00:06:57

ومن الفتنة ومن المحن فان ذلك لا يغيره عن دينه حتى ولو قتل على دينه يصبر هذا هو الصادق في ايمانه اما هؤلاء  
فهم انما يلتجأون الى الايمان في الرخاء وعند المطامع - 00:07:26

فاما حصل فتنة او حصل عليهم ضرر او حصل عليهم محنـة تركوا الايمان ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اونـي في الله جعل فتنـة  
الناس كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربـك ليقولـن اـنا كـنا معـهم - 00:07:58

اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين وليعلـمـنـ اللهـ الذينـ اـمـنـواـ وـلـيـعـلـمـنـ المـنـافـقـينـ فـالـاـيـةـ الـاـوـلـىـ وـهـيـ قـوـلـهـ وـمـنـ النـاسـ مـنـ يـقـولـ اـمـنـاـ  
بـالـلـهـ وـبـالـيـوـمـ الـاـخـرـ يـقـولـنـ بـالـسـنـتـهـ وـيـظـهـرـوـنـ هـذـاـ يـشـهـدـوـنـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ - 00:08:20

وان مـحمدـاـ رـسـوـلـ اللـهـ وـيـأـتـوـنـ اـلـىـ الرـسـوـلـ وـيـقـولـوـنـ نـشـهـدـ اـنـ اـنـكـ نـشـهـدـ اـنـكـ لـرـسـوـلـ اللـهـ اـذـاـ جـاءـكـ المـنـافـقـوـنـ قـالـوـاـ نـشـهـدـ اـنـكـ لـرـسـوـلـ  
الـلـهـ.ـ يـعـلـمـوـنـ هـذـاـ وـالـلـهـ يـشـهـدـ اـنـ المـنـافـقـيـنـ اـلـاـ كـاـذـبـوـنـ يـقـولـوـنـ بـالـسـنـتـهـ - 00:08:47

ما ليس في قلوبهم اتخاذـونـ جـنـةـ سـتـرـةـ فـقـوـلـهـمـ نـشـهـدـ هـذـاـ هـذـاـ يـمـيـنـ.ـ الشـهـادـةـ يـمـيـنـ سـمـاـهـاـ اللـهـ يـمـيـنـاـ وـقـالـ اـنـمـاـ هـمـ يـتـخـذـوـنـهاـ جـنـةـ  
يعـلـمـوـنـ مـنـ يـقـولـ اـمـنـاـ بـالـلـهـ وـبـالـيـوـمـ الـاـخـرـ سـبـقـ اـنـ اللـهـ ذـكـرـ الـمـتـقـيـنـ وـانـهـ الـذـيـنـ يـؤـمـنـوـنـ بـالـغـيـبـ اـلـىـ قـوـلـهـ وـبـالـاـخـرـ هـمـ يـوـقـنـوـنـ  
فـالـمـؤـمـنـوـنـ يـؤـمـنـوـنـ بـالـلـهـ وـبـالـيـوـمـ الـاـخـرـ.ـ اـمـاـ الـمـنـافـقـوـنـ فـانـهـمـ يـقـولـوـنـ اـمـنـاـ بـالـلـهـ وـبـالـيـوـمـ الـاـخـرـ كـمـاـ يـقـولـ المـؤـمـنـوـنـ فـيـ الـظـاهـرـ - 00:09:37

لكـنـ لـاـ يـعـتـقـدـوـنـ ذـلـكـ فـيـ قـلـوبـهـمـ وـلـذـلـكـ قـالـ وـمـاـ هـمـ بـمـؤـمـنـيـنـ.ـ حـكـمـ اللـهـ عـلـيـهـمـ بـاـنـهـمـ كـذـبـةـ وـانـهـمـ لـيـسـوـاـ بـمـؤـمـنـيـنـ.ـ لـمـاـ لـانـهـ لـمـ تـوـافـقـ  
قلـوبـهـمـ مـاـ تـنـطـقـ بـهـ السـنـتـهـ ثـمـ قـالـ جـلـ وـعـلـاـ يـخـادـعـوـنـ اللـهـ وـالـذـيـنـ اـمـنـواـ - 00:10:10

يـعـنـيـ قـصـدـهـمـ مـنـ قـوـلـهـمـ اـمـنـاـ بـالـلـهـ وـبـالـيـوـمـ الـاـخـرـ مـعـ اـنـهـمـ لـيـسـوـاـ كـذـلـكـ فـيـ قـلـوبـهـمـ لـمـاـ فـعـلـوـاـ هـذـاـ؟ـ لـلـخـدـاعـ يـخـادـعـوـنـ اللـهـ هـذـاـ مـنـ  
جـهـلـهـمـ بـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ هـلـ اللـهـ يـخـادـعـ اوـ يـخـفـيـ عـلـيـهـ شـيـءـ - 00:10:41

يـخـادـعـوـنـ اللـهـ هـذـاـ بـزـعـمـهـمـ وـالـذـيـنـ اـمـنـواـ يـغـرـرـوـنـ بـالـمـسـلـمـيـنـ اـنـهـمـ مـنـهـمـ وـلـيـسـوـاـ كـذـلـكـ لـيـسـوـاـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ وـالـخـدـيـعـةـ هـيـ  
اـظـهـارـ شـيـءـ وـاـبـطـالـ غـيـرـهـ هـذـهـ هـيـ الـخـدـيـعـةـ وـالـمـكـرـ اـظـهـارـ شـيـءـ وـاـبـطـالـ خـلـافـهـ - 00:11:03

هـذـهـ هـيـ الـخـدـيـعـةـ خـادـعـوـنـ اللـهـ وـالـذـيـنـ اـمـنـواـ بـقـوـلـهـمـ اـمـنـاـ بـالـلـهـ وـبـالـيـوـمـ الـاـخـرـ.ـ هـذـاـ مـنـ بـاـبـ الـمـخـادـعـةـ مـثـلـ مـاـ فـيـ الـاـيـةـ الـاـخـرـ اـتـخـذـوـنـهاـ  
اـيـمـانـهـمـ جـنـةـ يـعـنـيـ سـتـرـةـ وـهـنـاـ اـتـخـذـوـنـ اـيـمـانـهـمـ مـخـادـعـةـ - 00:11:30

لـهـ وـلـلـمـؤـمـنـيـنـ قـالـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـمـاـ يـخـدـعـوـنـ الاـنـفـسـهـمـ اـمـاـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـانـهـ لـاـ يـخـدـعـ وـاـمـاـ الـمـؤـمـنـوـنـ فـانـ اللـهـ يـنـتـصـرـ لـهـمـ فـانـ اللـهـ  
يـنـتـصـرـ لـهـمـ وـيـحـمـيـهـمـ وـيـحـفـظـهـمـ بـاـيـمـانـهـمـ الصـادـقـ - 00:11:52

اـذـاـ مـاـ يـنـالـ الـمـؤـمـنـيـنـ مـنـهـمـ ظـرـرـ وـاـنـمـاـ ظـرـرـ يـعـودـ عـلـيـهـمـ فـلـمـ يـؤـمـنـوـنـ بـالـلـهـ وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ ظـاهـراـ وـبـاطـنـاـ صـارـ الـظـرـرـ عـلـيـهـمـ هـمـ وـمـاـ  
يـخـدـعـوـنـ الاـنـفـسـهـمـ حـيـثـ اـنـهـمـ عـرـضـوـنـ اـنـفـسـهـمـ لـسـخـطـ اللـهـ - 00:12:18

وـعـقـوبـتـهـ وـمـاـ يـشـعـرـوـنـ هـذـاـ مـنـ تـمـامـ هـذـاـ مـنـ تـمـامـ جـهـلـهـمـ وـعـدـمـ بـصـيرـتـهـمـ اـنـهـمـ لـاـ يـشـعـرـوـنـ اـنـ فـعـلـهـمـ هـذـاـ اـنـمـاـ هـوـ خـدـاعـ لـاـنـفـسـهـمـ وـاـنـهـمـ لـاـ  
يـخـدـعـوـنـ اللـهـ وـلـاـ يـخـدـعـوـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ لـكـنـ لـاـ يـشـعـرـوـنـ - 00:12:48

لـاـ يـشـعـرـوـنـ اـنـ اـنـ ظـرـرـ هـذـاـ عـائـدـ عـلـىـ اـنـفـسـهـمـ يـعـنـيـ لـاـ يـدـرـوـنـ وـذـلـكـ مـنـ جـهـلـهـمـ وـعـمـ بـصـيرـتـهـمـ وـلـاـ فـالـمـؤـمـنـ الصـادـقـ يـعـلـمـ اـنـ سـيـئـاتـهـ  
وـذـنـبـهـ يـرـجـعـ ضـرـرـهـ عـلـيـهـ عـلـىـ نـفـسـهـ.ـ فـلـذـلـكـ يـتـوـبـ عـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـيـنـدـمـ - 00:13:18

بـخـلـافـ الـمـنـافـقـ فـانـهـ لـاـ يـشـعـرـ بـذـلـكـ وـبـالـلـهـ التـوـفـيقـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـينـ - 00:13:47